ايها الفتى الجائزة المعينة لهذا النهار واني لأغتبط بوجود مثلك في مملكتي فمن انت وابن من . فقال الفتى انا لست من ذويك ايها الملك ولكني فتى غريب قذفني الى ديارك البحر . قال لا بأس فتقدم وخذ اكليل الظفر من يد اجمل فتيات انكلترا وملكتها المستقبلة . وكانت مرغريت موجودة هناك بجسمها واما افكارها ففي غير ذلك الاحتفال فلم تشعر الا والفتى قد جثا امامها ليتلقى من يدها تلك النعمة وصوت الملك يقول كللي هذا الفتى يا مرغريت . فمدّت مرغريت يديها لتكللهُ وللحال رفع الفتى لثامهُ الحديدي عن وجههِ فلما وقع نظر مرغريت عليهِ صاحت بصوتٍ عظيم وسقطت على مقعدها مغشياً عليها . وقام ادورد ليرى ما حدث لها فاغتنم الفتى تلك الفرصة واخرج من جيبهِ بوقاً فهتف بهِ ثلاثاً ثم نظر الى الملك ادورد وقال قد اخبرتك اني غريبٌ قذفني البحر الذي القيتني فيهِ وقد جئت احاسبك على ما فعلت فهل عرفت ليوبولد . وللحال اطبقت جيوش الملك هنري من الجهات الاربع فحدثت هناك معركةٌ دموية مشهورة اجلت عن انهزام ادورد وارجاع الملك الى هنري . ولما تمت السنة التي جعلها ادورد موعداً لاقترانهِ بمرغريت كان قد اصبح طريداً بعيداً عن بلادهِ واقترن ليوبولد بمرغريت بعد ان رُقي الى منصبٍ عالٍ فقضى مع عروسهِ ايام سعادةٍ وسرور وهنأ كلٌّ منهما صاحبهُ بانتهاء المكاره واقبال المسرّات كما اهنئ قرّاء الضياء ببلوغهم نهاية السنة ودخولهم في العام الجديد متمنياً ان يكون لهم عام خيرٍ واقبال مقروناً بالسعادة وبلوغ الآمال ان شاء الله تعالى بفضلهِ ومنهِ

لغة الجرائد

تقدم لنا في الجزء الاول من هذه المجلة كلامٌ في بيان موضع الجرائد من الامة وما لها من التأثير في مداركها واذواقها وآدابها ولغتها وسائر ملكاتها ولا سيما مع كثرتها وانتشارها في عهدنا الحالي حتى اصبحت بحيث تصدر الالوف منها كل يومٍ وتوزّع بين ايدي القرّاء فيتناول كل قارئٍ منها على حسب وسعهِ واستعدادهِ . وليس من ينكر ان ذلك كان سبباً في انتشار صناعة القلم عندنا وتدريب الكتّاب على اساليب الانشاء واقتباسهم صُور التراكيب المختلفة واحياء كثيرٍ من اللهجة الفصحى حتى بين عامة الكتاب مما آذن بانتعاش اللغة من كبوتها واحيا الآمال في عودها الى قديم رونقها . بل اذا تفقدت الجرائد انفسها وجدتها قد انتقلت الى طورٍ جديد من الفصاحة وجزالة التعبير كما تتبين ذلك من المقابلة بين حال الكثير من جرائدنا اليوم وما كانت عليهِ عامة الجرائد منذ نحو عشر سنواتٍ او دونها والفضل في ذلك ولا شك عائدٌ الى هذه الكثرة نفسها بما نشأ عنها من المباراة بين الاقلام وازدحام القرائح في حلبات السبق فضلاً عما تهيأ بها من انتشار اسلوب الفصاحة ورسوخ ملكة الانشاء

بيد اننا مع ذلك كلهِ لا نزال نرى في بعض جرائدنا الفاظاً قد شذت عن منقول اللغة فأُنزلت في غير منازلها او استُعملت في غير معناها فجاءت بها العبارة مشوّهةً وذهبت بما فيها من الرونق وجودة السبك فضلاً عما يترتب على مثل ذلك من انتشار الوهم والخطاء ولا سيما اذا وقع في كلام

من يوثق بهِ فتتناولهُ الاقلام بغير بحثٍ ولا نكير . ولا يخفى ان الغلط في اللغة اقبح من اللحن في الاعراب وابعد عن مظانّ التصحيح لرجوعها الى النقل دون القياس فيكون الغلط فيها اسرع تفشياً واشدّ استدراجاً للسقوط في دركات الوهم . والعجب هنا انك كثيراً ما ترى اناساً من متقدمي الكتّاب وذوي القدم الراسخة في اللغة والانشآء يعتمدون احياناً على التقليد وربما قلدوا من هو دونهم من اصاغر اهل الصناعة حتى فشا النقل بين تلك الطبقات كلها واصبح كثيرٌ من الفاظ الجرائد لغةً خاصةً بها تقتضي معجماً بحالهِ . ولما كان الاستمرار على ذلك مما يُخاف منهُ ان تفسد اللغة بايدي انصارها والموكول اليهم امر اصلاحها وهو الفساد الذي لا صلاح بعدهُ رأينا ان نفرد لذلك هذا الفصل نذكر فيهِ اكثر تلك الالفاظ تداولاً ونتبه على ما فيها مع بيان وجه صحتها من نصوص اللغة وفي يقيننا ان رصفآءنا الافاضل يتلقون ذلك منا خدمة اخلاص لهم لا نقصد بها الا المحافظة على اللغة وصيانة اقلامهم من مثل هذه الشوائب مع كفايتهم مؤونة البحث والتنقيب في كتب اللغة على ما هو معلومٌ من وعورة مسلكها وشكاسة ترتيبها مما كان ولا شك هو السبب في تجافيهم عن مراجعتها واستثبات صحة تلك الالفاظ منها والله نسأل ان يوردنا جميعاً موارد الصواب بفضلهِ عز وجل وحسن تسديدهِ

فمن تلك الالفاظ لفظة التحوير التي لم يبقَ كاتب جريدةٍ ولا مؤلف كتاب الا وردت في كلامهِ مئات من المرار يريدون بها معنى التنقيح والتعديل والتهذيب وما جرى هذا المجرى وذلك في الكلام على الشروط

والمعاهدات والاحكام واشباهها . ولم ترد هذه اللفظة في شيء من كتب اللغة بمعنى من هذه المعاني انما التحوير في اللغة بمعنى التبييض يقال حوّر الثوب اذا قصرهُ وبيضهُ ومنهُ الحُوّارَى للدقيق الابيض وهو لباب البُرّ واجودهُ واخلصهُ وقد حوّر الدقيق اذا بيضهُ وغالب الفاظ هذه المادة يرجع الى معنى البياض فما ضرّ لو استعملوا في مكان هذه اللفظة احدى الكلمات التي ذكرناها في مرادفها

ومن ذلك قولهم تقدم اليهِ بكذا يعنون رغب اليهِ فيهِ وسألهُ قضآءهُ وانما يقال تقدم اليهِ بمعنى اوعز اليهِ وأمرهُ تقول تقدم الامير الى عاملهِ ان يفعل كذا وكذا فهو على عكس المعنى الذي يريدونهُ كما ترى

ومن ذلك قولهم شكر لهُ على احسانهِ وشكر لاحسانهِ وشكر لهُ لاحسانهِ صورٌ لا تكاد تتعداها كتابات الاكثرين وكلها حائدةٌ عن الصواب . قال في تاج العروس شكرهُ وشكر لهُ .. وشكرت الله وشكرت لله وشكرت بالله وكذلك شكرت نعمة الله وشكرت بها وفي البصائر للمصنف .. يقال شكرتهُ وشكرت لهُ وباللام افصح . اه . وفي لسان العرب قريبٌ منهُ وهو لا يخلو من ابهامٍ وقصور واحسن منهُ واوضح تفصيلاً ما جآء في الاساس قال شكرت لله نعمتهُ واشكروا لي وقد يقال شكرت فلاناً يريدون نعمة فلان .. اه . فعُلم من صريح عبارتهِ ان الشكر يعدّى الى المشكور لهُ اي المنعم باللام والى المشكور بهِ اي النعمة بنفسهِ تقول شكرت لزيدٍ صنيعتهُ بجر الاول ونصب الثاني وهو الاشهر في اصل استعمال هذا الحرف ثم يجوز لك ان تحذف احد المتعلقين فتقول شكرت

لزيد وشكرت صنيعة زيد ويجوز ان تقول شكرت زيداً على تقدير مضاف محذوف اي صنيعة زيد. واما تعديتهُ الى المشكور بهِ بعلى فيجوز على تضمين الشكر معنى الحمد وحينئذٍ تمتنع اللام فتقول شكرتهُ على احسانهِ كما تقول حمدتهُ على احسانهِ للمطابقة بين الاستعمالين . فتأمل

ومن ذلك قول بعضهم مزّق الكتاب اربًا اربًا وقطّع الحبل اربًا اربًا اي قطعةً قطعةً واكثرهم يقرأها أَرَبًا أَرَبًا بفتحتين وليس شيءٌ من ذلك بصواب انما يقال قطّعت الذبيحة إِرْبًا إِرْبًا بكسر الهمزة وسكون الرآء اي إِربًا فإِربًا ومعنى الإِرب العضو فهو خاصٌّ بما لهُ اعضآء ولا يجوز استعمالهُ للكتاب والحبل وامثالهما . واما الأَرَب بفتحتين فمعناهُ الحاجة

ومن ذلك قولهم خرج فلانٌ عصارى يوم كذا يريدون وقت العصر واكثر ما سُمعت اللفظة في قرآتهم بضم العين وفتح الرآء على مثال قُصارَى وخُزامَى ولا وجود لهذه اللفظة في كتب اللغة ولعل اول من قالها اراد ان تكون بفتح العين وكسر الرآء وتشديد اليآء كانها جمع عصرية من قول العامة جئتهُ عصرية النهار كما يقولون جئتهُ صبحية وظهرية وكل ذلك لم يرد شيءٌ منهُ في استعمال العرب

ومن ذلك قولهم اوجبني الى كذا اي الجأني اليهِ واضطرّني وانما يقال اوجبت الامر ولا يقال اوجبت الرجل فالصواب اوجب عليَّ كذا

ومثلهُ قولهم اعلنت فلاناً بالامر على حدّ اعلمتهُ بهِ مثلاً وانما يقال اعلنت الامر وبالامر اي اظهرتهُ وقد اعلنتهُ لفلان كما تقول اظهرتهُ لهُ ويقال ايضاً اعلنتهُ اليهِ كما يؤخذ من عبارة لسان العرب

ومن ذلك قولهم تولج فلانٌ الامر اي تولاهُ وما نحسبهم الا ارادوا هذا اللفظ الاخير بعينهِ اي لفظ تولاهُ فأبدلوا من الفهِ جيماً وهو من غريب التحريف . فاما تولج فمعناهُ دخل مثل ولج المجرّد

ويقولون اشار عليهِ بكذا فانصاع لمشورتهِ يعنون انقاد واطاع ولا وجود لذلك في اللغة لكن يقال انصاع الرجل اذا انفتل راجعاً مسرعاً وفي الاساس انصاع القوم اذا مرّوا سراعاً وفي اللسان صاع الشيء يصوعهُ صوعاً فانصاع اي فرّقهُ فتفرّق لم يجئ في هذا الحرف غير ذلك (ستاتي البقية)

وجوب العقوبات

لحضرة الكاتب الاريب نجيب افندي الشوشاني

طُبع الانسان ميالاً الى الشرّ مسترسلاً الى اهوآئهِ واغراضهِ يطمع في مقتنيات غيرهِ ويحسدهُ على ما بين يديهِ بل يروم الاستئثار بكل امر يراهُ خيراً لنفسهِ ويودّ لو يكون العالم باسرهِ ملكاً لهُ يتصرف فيهِ كيفما شآء . وفي الانسان من مثل هذه الصفات الغريزية وغيرها ما يدفعهُ الى ارتكاب الشر واقتراف الضرّ فقد رُكب فيهِ الميل الى الاعتدآء والاغتصاب والبغي والجور والتحرش ومن طباعهِ التنازع والتباغض والحقد والانتقام والخيانة واللؤم والغدر والاحتيال والمكر ذو فطرة وحشية وطبيعة مجبولة على الفتك يثور على اخيهِ فيقتلهُ بريئاً ويحمل على مناوئهِ فيطرب لصوت النزع في صدرهِ وقد عُرف بانهُ اشد شراسةً من السباع الضارية واصلب قلباً من الحجارة القاسية اذا اراد ارتكاب شرٍّ فقلّما يرتدّ من طبيعتهِ عنهُ او يكون لهُ